

# حلقات نور على الدرب (521) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الرابعة (372) حلقة (# كبار العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير اهلا ومرحبا بكم الى لقاء جديد ضمن لقاءاتكم في برنامج نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدان رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء. مع مطلع هذه - 00:00:18

حلقة نرحب بالشيخ صالح ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا ومرحبا بكم يا شيخ صالح. اهلا بكم وبالمستمعين سوف تستمعون في هذه الحلقة باذن الله تعالى الى عدد من الاسئلة - 00:00:40

من المستمع ابي ايمن من الرياض يسأل عن حكم ما يستهزئ بالدين ومن افتي في مسألة ثم تبين له خلاف ما قال ويسأل عن التساهل في تحري الكسب الحلال. مستمعة من ليبيا تقول هل نقول الازكار بصيغة الجمع وتسأل عن فرق الشعر على جنب او الى الخلف - 00:00:52

وعلم عمن امتنع عن الزكاة ثم دفعها لولده من اجل عمل مشروعة يحق للولد ان يأخذ من هذا المال ويدفع الزكاة دون نية والده مستمعة هنا تسأل عن الخادمة غير المسلمة كيف يتعامل معها - 00:01:09

على بركة الله بعد هذا العرض السريع لاسئلة هذه الحلقة نأتي الى التفصيل فهذه رسالة باعثها المستمع ابو ايمن من الرياض اخونا له ثلاثة اسئلة في اولها يقول ما حكم الذين يستهزئون ببعض تعاليم الاسلام كاللحية والحجاب - 00:01:25

ويقولون ان الاسلام لا يمكن ان يتدخل في مسائل خاصة مثل طول الثوب او تنظيم اللحية او غير ذلك. ما الرد على هؤلاء وامثالهم احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:40

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين المبعوث رحمة للعالمين امره الله جل وعلا ان يبلغ للناس ما نزل اليهم من ربهم وفرض على العباد طاعته واتباعه - 00:01:53

واخبر صلى الله عليه وسلم ان من اطاعه دخل الجنة كما في الصحيح ومن عصاه دخل النار حيث يقول عليه افضل الصلاة والتسليم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى - 00:02:19

قال اصحابه من يأبى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى والله يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهايتكم عنه فانتهوا والذي لا يتقيد بذلك لا يكون محبا - 00:02:36

لله جل وعلا فان الله يقول للنبي يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني هذه المقدمة بين يدي جواب هذا السؤال اقولها انذارا لمن يتكلم بهذا الكلام السيئ فان احتقار ما - 00:03:02

امر النبي صلى الله عليه وسلم باحترامه نوع من احتقار دين النبي صلى الله عليه وسلم. مم وهذا يخشى عليه ان ينزل في هوة النفاق فان المنافقين لما قالوا كلمة - 00:03:32

ما رأينا مثل قرأنا ارغبوا بطونا ولا ادمن عند اللقاء انزل الله بحقهم لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فان من يستهزأ بشيء امر به

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:54

او ان يستهزئ بنهي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه انما يوجه استهزاءه لمقام النبوة وللدين الذي جاء به هذا النبي الكريم واني انصح من لم يكن من اهل العلم - 00:04:16

ان يتجنب الدخول مع هؤلاء الفساق ومناقشتهم والاختلاص معهم والعطاء لانهم قد يريدون عليه شبهة وهو لا يحسن الرد عليها وقد يكون بنقاشه اياهم مجراً لهم على استمرار الخوف وامثال هؤلاء - 00:04:38

اولى بهم ان يهجروا الا من يستطيع ان يعاقبهم او ان يرفع امرهم للسلطة عاقبتهم لهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن اللحية اعفوا اللحى وجزوا الشواهد والفاظه كثيرة اعفوا اللحاء واحفوا الشواهد - 00:05:08

فمن يتجرأ ويقول لا علاقة للحية بالدين كانه يلغي بعض ما ثبت عن نبي الله وينصب نفسه مشرعاً مع الله وهذا الذي يقول لا علاقة في الدين بقصر الثوب والنهي عن الاسبال - 00:05:37

هو بهذا الكلام يرد على سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وهذه جرأة فاحشة واقدام بغير عقل وطمع في دين لا احب ان اقول انه يكفر ويخرج من الاسلام بهذا - 00:06:03

لاني لا اظن انه يعتقد ذلك ولكنه في منزلق من مزالق الوقوع في قوة النفاق المخرج من دين الاسلام والانسان قد يتكلم بالكلمة لانه يرتكب معصية اوامر النبي صلى الله عليه وسلم تنهى عنها - 00:06:27

فيريد ان بين المسوغ له فيقول ليس هذا من الدين وهل الدين على اهواء ميول كل واحد الدين تشريع من عزيز حكيم نصيحتي لان لمن يصنع مثل هذا الكلام من هؤلاء - 00:06:57

الظلال اذا تحدثوا بهذا القول ان يقاطعهم الكلام ويشغل بحديث غير حديثهم اذا كان بفعله هذا يصرف الانظار عنهم ويصرف الاسماء عنهم وان كانت الهيمنة لهم في المجلس فليتركوا المجلس لهم - 00:07:23

هذا ضلال مبين وعدوان على حمى الدين وجرأة على الاقتحام النار نسأل الله العافية فان الله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم لا استمر - 00:07:48

فالمقام لا يحتاج الى استمرار لان قبح هذا الكلام وحجمته معروف لدى عامة المسلمين المتمسكين بدينهم فضلاً عن طلبة العلم واهل العقل المتعلمين لكن نقول اللهم اهدنا فيمن هديت واصلح حالنا وحال اخواننا المسلمين في كل مكان والحمد لله رب العالمين -

00:08:14

احسن الله اليكم اخونا ابو ايمن يسأل ويقول اذا سئل شخص عن مسألة فافتي فيها وبعد مدة تبين له ان قوله الذي قاله للسائل غير صحيح وان الدليل يخالفه. فماذا يفعل لذلك الشخص خصوصاً انه قال بقوله الاول - 00:08:43

بناء على رأي عالم ومعه دليل ماذا يعمل؟ هل يبحث عن هذا الشخص من الغرائب ان هذا السؤال نصه ورد علي البارحة في درس الحرم نصاً عليك ان السائل ان كانت وقعت لك - 00:08:59

ان تخبر من افتيته بان هذا قول فلان انك اخطأت في هذا ثم انه لا يحل للمسلم ان يفتي الناس بناء على كلام سمعه وهو ليس من اهل الفتوى فالسمع خوان - 00:09:24

والذاكرة عند اهل العلم غير مأمونة فكيف لمن يفتي ما ظن انه اتقن سماعه بذلك الشيخ لا تبرأ ذمتك الا باخبار هذا الرجل الذي افتيته بهذه الفتوى انك غلطت واخطأت - 00:09:46

بما نقلته عن ذلك الرجل وانك ايضاً سألت فعلت ان الدليل خلاف ما كنت قلت له ان العلم ليس بالسهل يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم ينزعه انتزاعاً من صدور الرجال - 00:10:08

وانما يقبض العلم بموت العلماء ثم يتخذ الناس رجالاً جهالاً يسألونهم فيفتونهم بغير علم فيضلون يضلون او ما في معنى هذا الكلام فمن افتي بغير علم فانه قد تقحم النار - 00:10:28

الصحابه رضي الله عنهم وهم الذين حضروا التنزيل وسمعوا اقوال الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم كانوا يتدافعون

الفتيان واذا انكر لاحدهم ان يدفع الفتيا لغيره فعل جاء رجل يسأل عبدالله - [00:10:52](#)

ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما. هم عن مسألة فقال عبدالله اذهب الى ذلك الرجل واسأله وأشار الى ابن عمر رضي الله عنهما فذهب الرجل وسأل ابن عمر ثم افتاه ابن عمر - [00:11:16](#)

فرجع الى الى عبد الله واخبره فقال اذهب الى ذلك الرجل واسأله وأشار الى ابن عباس فذهب اليه وسأله وافتاه ابن عباس واتفق قول ابن عباس وقول ابن عمر رضي الله عنهم - [00:11:37](#)

فلما جاء الى عبد الله بن عمرو واخبره سكت قال وما تقول فقال له اقول بقولهما عبد الله بن عمر من اكثر الصحابة رواية عن نبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:54](#)

وان لم يكن هو من الابرز المفتين وابن عمر ابن عباس من ابرز المفتين في عهدهما ولم يقل عبد الله بن عمرو انني رويت عن نبي الله كذا وكذا وافتح بل استأنس بقول من يراهم - [00:12:10](#)

من البارزين في هذا المجال فكيف بعام سمع شيئا يفتي بمسألة فتلقفها وقد لا يكون وقطعا لن يكون فهمها ثم ينقلها مفتيا ان هذا مقام لا يحل والله ما قال سلوا كل احد - [00:12:32](#)

قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فمسأل الله ان يهدينا ويهدي صاحب هذا السؤال وان ينتفع بما سمعوا ان ننتفع بما سمعنا وان ينتفع به من يسمعه. الا هو وجوب الدعاء - [00:12:55](#)

احسن الله اليكم اخر اسئلة المستمع يقول لقد انتشر في هذا الزمان مع الاسف الشديد التساهل الكثير باكتساب الرزق ولم يعد احد من الناس الا من رحم الله يتحرى في كسب الحلال - [00:13:09](#)

وفتحت ابواب الحرام عند بعض الناس فلا يبالي ان يكسب المال باي طريق ولا يخفى على فضيلتكم ان هذا من اسباب الهلاك وزوال النعم والبركة. فهل من كلمة حيال هذا الامر - [00:13:21](#)

تبينون فيها خطورة الكسب الحرام احسن الله اليكم يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع من ماله من اين جمعه - [00:13:33](#)

وفيما انفق وهذا هو موضع الشاهد من كلامنا وبقية الكلمات وعن عمري فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن علمه كيف عمل به ما دام ان كل انسان سوف يسأل عن هذا المال - [00:13:51](#)

عن طريقة جمعه ولا يكتمل بذلك بل وعن طريقة انفاقه فان جمع من حل وانفق في الحل فاز بالنجاح في ذلك الامتحان وان اخفق في الكسب والانفاق كان من اهل النار - [00:14:15](#)

نسأل الله العافية ولنخفق في احدهما وكذلك لان هذا المال انما يحل كسبه مما اباح الله ويحل انفاقه في ما اذن الله ان ينفق به حتى ان البذل في غير - [00:14:38](#)

ارتكابه محرمات وفواحش ومعاصي لابد من الاعتدال الله يقول ولا تجعل يدك مغلورة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ويقول ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين والقصد في الامور وهو الاعتدال - [00:15:07](#)

مما يحبه الله جل وعلا فمن جعل همه اكتساب المال كيف ما اتفق دون نظر الى ما اذن الله ان يكسب به المال كان على خطر ان تفسد امورك كلها - [00:15:32](#)

لان هذا الجسد والقلب يتبعان في حياتهما السليمة طيب المأكول والمقصود به الحلال ويحصل الفساد للجسد وقلب والخلب تبعا لفساد المكاسب فان النبي عليه افضل الصلاة والتسليم يقول الا وان في الجسد مضغة - [00:15:51](#)

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله هذه المضغة ان كان الكسب من الحلال والانفاق والمعيشة الغذاء من هاظا كسب الحلال وكان الانسان مسلما عمر هذا القلب - [00:16:22](#)

بالصحة القوية توجه الجوارح للخير فالواجب على كل مسلم ان يهتم بطريقة الكسب والا يغتر بالامل بالتوبة فان التوبة الصادقة ان يتخلى المرء عن مكاسب المحرمة فان الله لما ذكر الربا - [00:16:47](#)

لم يقل ان تبتم فلکم ما ادركتم بل بين انکم ان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون اما المكاسب المحرمة فتد الى اهلها من جانب وان کان اهلها - [00:17:18](#)

اهل بلاء وفساد وارتکابا للمحرمات تد الى وجوه البذل في وجوه العمل العام اللي به صلاح الامة وبلادها. والله المستعان احسن الله اليکم هذه رسالة باعتهتها المستمعة امة الله كما كتبت من ليبيا اختنا تقول - [00:17:39](#)

هل يجوز ان يقول الانسان الذاکار بصيغة الجمع بحيث ينوي معه جميع المسلمين ينبغي للانسان ان يتحدث تحدث المتکلم وان يتجنب الفاظ الجماعة الا اذا کان يدعو لهم ويجتمع معهم - [00:18:04](#)

ويقول اللهم اغفر لنا وارحمنا سبحانه لا اله الا انت ما عبدناك حق عبادك واذا کان يتحدث عن نفسه وسبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي ولا وجميل ان يقول اللهم اغفر للمسلمين - [00:18:27](#)

الله اصلح حال المسلمين اللهم الف ذات بينهم اللهم انصرهم على اعدائهم وامثال ذلك. نعم احسن الله اليکم تقول ما حکم فرق شعر المرأة على جنب؟ وما حکم جمع شعر المرأة وجعله خلفها - [00:18:45](#)

حکم جمع شعر المرأة وجعله خلفها هذا من التصريحات المستحدثة وطريقة المشط الوافدة على المسلمين مع انه في الصلاة ينبغي ان يرسل الشعر كهيئة فلا يكف الشعر ولا يصد عن اتجاهه - [00:19:02](#)

واما الفرقة فانها فرقة قديمة هي في الجاهلية تفرقها النساء اللواتي يعرفن بانهن زواني بغايا ليعرفها من رآها انها ممن يعمل هذا العمل فهذه هي الفرقة المائلة وتسمى الفرقة الميلا - [00:19:32](#)

وهذا المعنى جزء من معاني حديثة صنفان من اهل النار من امتي لم ارهما رجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس يعني ظلما وعدوانا ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات - [00:20:04](#)

فقل مائلات الى الرجال مميلات قلوب الرجال اليهن باظهاره من المحاسن والتعريض لهم بالقول او العمل وقيل مائلات يمشطن المشطح الميلة اللاتي تمشطها النساء الزواني في الجاهلية ونسيها المسلمون ومحت - [00:20:26](#)

بين العرب لما جاءهم الله بهذا الدين وتبعهم غيرهم على ذلك حتى هبت على المسلمين عاصفة عاصفة الاخلاق الغربية فحملت هذه العاصفة مع ما حملته الى بلاد الاسلام هذه المشطحة الميلا - [00:20:52](#)

اما السنة ففرق الرأس مع وسط الجبين كما كان النبي يفعل صلى الله عليه وسلم ونساء الامة في صدرها الاول ورجالها الذين يربون شعورهم وتربية الشعور للرجال سنة لكن بالطريقة التي كان النبي - [00:21:15](#)

صلى الله عليه وسلم واصحابه واتباعهم يفعلونها مع وصل الجبين النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة اقول هذا الكلام لان لا يقول قائل هذه عادات لما خدم المدينة وجد اليهود - [00:21:41](#)

لعنة الله عليهم يفرقون يسدلون شعورهم وكان يحب في اول الامر ان يوافق اهل الكتاب يحب ان يتألفهم فسد الشعر على جبينه فترة ثم ترك ذلك وعاد الى ما كانت عليه - [00:22:02](#)

عادة قومه وفرقنا وسط الجبين واستقر الامر على ذلك فاللائق بالمرأة المسلمة ان تختار ما اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم وما توارثته نساء عصرنا عن هذا عن الاسلاف - [00:22:24](#)

فان النساء الى وقت غير بعيد لعامة بلاد الاسلام يفرق لنا وسط الجبين وانما طرأت هذه الفرقة الجديدة على الناس بطرو رشح ثم امواج الاخلاق الغربية كما جاءت مع هذه الاخلاق - [00:22:45](#)

جز الناصية للنساء ما يسمونه القصة وهي ايضا قصة باعتهها التشبه والمحاكاة لانها ليست من اخلاق المسلمين ولا من عادات النساء الصالحات ونساء الامة والله المستعان. احسن الله اليکم ايضا من اسئلة المستمعة تقول رجل امتنع عن تأدية الزكاة ثم اعطى ولده من ذلك المال ليعمل به مشروعا - [00:23:14](#)

هل يجوز للولد تأدية الزكاة عن ابيه حيث يغلب على ظنه ان اباه لن يؤدي الزكاة؟ ام انه لابد من نية الوالد احسن الله اليکم العبادات انما تخضع للنية وبذل الزكاة من العبادات - [00:23:41](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فلا تجزئ عن الاب اموال ندفعها الابن ينوي الابن انها زكاة عن ابيه اداء الزكاة احد اركان الاسلام الهامة - [00:23:59](#)

التي يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيها في الحديث الصحيح مخرج في الصحيحين وغيرهما امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:24:27](#)

فاذا فعلوا ذلك عاصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله وينبغي ان يفهم هذا الرجل بخطورة الامر فان من لا يزكي يتمثل له ما له يوم القيامة - [00:24:45](#)

شجاعا اقرع صلا عظيما قد ذهب شعر رأسه من طول عمره وخبت سمة فيقول له انا كنزك انا مالك فيهرب منه فيطرده حتى يتقيه صاحب المال بيده فيقظمها كما يقظم الفحل الجمل الهائج - [00:25:05](#)

يده حتى يقضى بين العباد نسأل الله العافية لهم احسن الله اليكم هذه رسالة باعثتها المستمعة هنا من عمان فيما يبدو او من عمان لم تذكر شيئا اختنا تقول في بيتنا خادمة غير مسلمة فما حكم اكلنا من عمل يدها والجلوس معها ومشاركتها في بعض الافراح الخاصة بها - [00:25:28](#)

وما حكم اعطائها الهدايا اما مشاركتها الافراح الخاصة بها فلا يحل واما الاكل من طبخها او ما تقدمه كنتم مطمئنين لنظافتها فلا حرج منه ولكني اوصي السائلة وكل من يسمع - [00:25:50](#)

اذا ابتلي مستخدم غير مسلم ان يتعاهده بالدعوة الى الاسلام ويلح عليه واذا اصر الا يكون مسلما فليحرص على الاستغناء عنه واستبداله بمسلم وينبغي الا يغتر بما يظهر على غير مسلم من مظهر الامانة - [00:26:19](#)

والصدق في العمل فانهم يفعلون ذلك لثروتي اعمالهم والترغيب بهم لا شك ان مما يؤسف له ان كثيرا من المسلمين المستخدمين لا يتصفون بهذه العهدة لكن ينبغي الا يصرف لنا ذلك - [00:26:47](#)

عن الاحتلال بهم ونصحهم ايضا ومن ابتلي خادمة او خادمة من غير مسلم فليثق الله وليكثر من دعوته للاسلام فلعل الله ان يهديه لان هداية انسان واحد على يد المسلم - [00:27:10](#)

خير له من المكاسب العظيمة والله المستعان جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا المستمعين الكرام اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس - [00:27:30](#)

في مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء شكر الله لفضيلته. شكرا لكم انتم يا مستمعي الكرام على حسن استماعكم حتى نلقاكم باذنه تعالى في حلقة قادمة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:44](#)